

تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS في ظل جائحة كورونا  
-دراسة مقارنة بين البنك الوطني الجزائري و بنك الخليج الجزائر -

Evaluating the performance of banks using the American CAMELS model in light of  
the Corona pandemic

-A comparative study between the Algerian National Bank and the Gulf Bank of  
Algeria -

حدو أمال \*1

HADDOU Amel

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير - سيدي بلعباس ، [a.haddou22@gmail.com](mailto:a.haddou22@gmail.com)

تاريخ النشر: 2023-04-06

تاريخ القبول: 2023-04-06

تاريخ الاستلام: 2022-08-05

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء في القطاع البنكي باستخدام نموذج التقييم الأمريكي CAMELS ، و قد تم تطبيق مؤشرات هذا النموذج على البيانات المالية للبنك الوطني الجزائري و بنك الخليج الجزائر خلال السنة المالية 2020 في ظل جائحة كورونا فيروس ، و قد اعتمدنا على التقارير المالية السنوية لكلا البنكين. و وفق سلم القرار المستخدم في الدراسة تحصل البنك الوطني الجزائري على التصنيف الثالث و هو المتوسط في حين كان تصنيف بنك الخليج الجزائر الثاني و هو الملائم أو المرضي ، كما خلصنا أنه لا توجد فروق محسوسة في أداء البنكين خلال فترة الدراسة مع ضرورة سعي كلا البنكين للانتقال إلى التصنيف الأول.

الكلمات المفتاحية: تقييم أداء البنوك ؛ نموذج CAMELS ؛ مؤشرات النموذج ؛ جائحة كورونا.

تصنيف JEL : G28 ؛ G22 ؛ G32 .

**Abstract:**

The present study is a performance evaluation of the banking sector that relies on the American evaluation model CAMELS. The study was conducted through an application of the model indicators to the financial statements of the Algerian National Bank and Gulf Bank of Algeria , during the fiscal year 2020 in light of the Corona virus pandemic, using as main resource the annual financial reports of both banks.

According to the evaluation scale used in the study , the Algerian National Bank was ranked third, which is the average, while the ranking of Gulf Bank of Algeria was second, which is appropriate or satisfactory. The study has also shown that there are no significant differences in the performance of the two banks during the study period ,with both banks seeking to move to the first classification.

**Keywords :** Banks performance evaluation ; CAMELS model ; model indicators ; Corona pandemic.

**JEL Classification Codes :** G22 ; G28 ;G32.

\* : المؤلف المرسل

## 1. مقدمة

ترغب كل دولة في التطور، و التوسع والتحديث في قطاعات معينة مثل الصناعة والزراعة و زيادة الأنشطة التجارية على المستويين الوطني و الدولي أمرًا لا غنى عنه. ومع ذلك، لا يمكن لجميع القطاعات المذكورة أعلاه أن تنمو بدون وجود نظام مالي سليم وقوي يساعد على إمداد القطاعات المختلفة بالتمويل اللازم لمباشرة نشاطها وتقديم الخدمات البنكية على اختلاف أنواعها. و لتحقيق ذلك هناك العديد من المعايير و المؤشرات التي تعمل على رقابة و تقييم أداء البنوك و تستخدم أيضا لقياس مدى سلامة استقرار النظام البنكي و العمل على تصنيفها، واكتشاف أوجه الخلل المالي في أدائها في وقت مبكر، حتى يمكن تقادي المشاكل المالية التي قد تسبب انهيارها، ومن أهم هذه المعايير نظام تقييم الأمريكي CAMELS.

و نواجه في الوقت الراهن اضطرابات اقتصادية أحدثتها جائحة فيروس كورونا ذلك أنه لم يسبق للاقتصادات الحديثة أن أوقفت نشاطها دون سابق إنذار. و من أسبوع إلى آخر نجد أن أعدادا كبيرة من العمالة فقدت وظائفها ومصدر دخلها، و خلت كل المطاعم والفنادق والمطارات من روادها. ويعاني المستهلكون ومؤسسات الأعمال في الوقت الراهن من خسائر فادحة في الدخل، مع احتمالات ظهور حالات إفلاس واسعة النطاق مما تزايدت حاليا الضغوط على النظام البنكي، وأصبح ازدياد حالات التوقف عن سداد الديون أمرا وشيكا مما يؤدي إلى انخفاض كبير في أداء البنوك.

### 1.1. إشكالية البحث:

على ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية : كيف يمكن لنموذج التقييم الأمريكي CAMELS تقييم أداء البنوك و اعطاء تصنيف لها في ظل جائحة كورونا؟

### 1.2. فرضيات البحث:

للإجابة على إشكالية الدراسة تمت صياغة الفرضية الرئيسية التالية :  
يمكن النموذج التقييم الأمريكي CAMELS البنوك من تقييم أداءها و إعطاء تصنيف لها خاصة في ظل جائحة فيروس كورونا . و استنادا إلى هذه الفرضية الرئيسية يمكن استخلاص الفرضيات الفرعية الآتية:  
- يعمل نموذج التقييم الأمريكي CAMELS من خلال مؤشراتته على إجراء تحليل شامل لأداء البنك و تحليل وضعيته و مركزه المالي.

- هناك فروق جوهرية في الأداء بين البنك الوطني الجزائري و BNA و بنك الخليج الجزائر AGB خلال السنة المالية 2020 وفق نموذج التقييم الأمريكي CAMELS.  
- انخفض تصنيف البنوك محل الدراسة و أداءها في ظل جائحة كورونا.

### 1.3. أهداف البحث:

تهدف الدراسة بصفة أساسية إلى معرفة و تطبيق لمكونات و عناصر نموذج التقييم الأمريكي CAMELS على عينة مكونة من البنك الوطني الجزائري BNA و بنك الخليج الجزائر AGB و ذلك بغية تقييم أداءهما و

الوقوف على الوضع المالي لهما في ظل جائحة كورونا، و رؤية مدى قدرة هذا النموذج على إعطاء صورة شاملة و دقيقة حول سلامة مركزهما المالي و ذلك خلال السنة المالية 2020.

#### 1.4. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة إلى ضرورة تقييم أداء البنوك و محاولة الاستعادة من نظام التقييم الأمريكي CAMELS في تحديد وقياس المخاطر البنكية كأحد الأساليب الحديثة في التقييم و الرقابة على البنوك، ومدى تأثر أداءها بجائحة فيروس كورونا التي يشهدها العالم حالياً.

#### 1.5. منهج الدراسة و أدوات المستخدمة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال التطرق إلى التأصيل النظري للأداء البنكي و نماذج قياسه مع التركيز على النموذج الأمريكي CAMELS و اسقاط منهجيته قياس هذا الأخير على بيانات المالية لسنة 2020 للبنكين محل الدراسة، كما اعتمدنا على المنهج المقارن لإبراز أوجه الشبه و الاختلاف في مستوى الأداء عبر عناصر و مكونات النموذج من خلال حساب مختلف النسب الخاصة به.

### 1. تقييم الأداء البنكي و نماذج قياسه

#### 1.1 مفهوم تقييم الأداء البنكي

يعد مفهوم الأداء عموماً و الأداء المالي خصوصاً من أكثر المفاهيم الإدارية سعة و شمولاً إذ ينطوي على العديد من المواضيع الجوهرية المتعلقة بنجاح أو فشل أي مؤسسة كانت مالية أو غير مالية، لأنه يرتبط بجوانب مهمة من مسيرة حياة المؤسسات على اختلاف أنواعها، كما يعبر عن كيفية توظيف المؤسسة لمواردها المتاحة وفق معايير محددة و بطريقة متوازنة من أجل تحقيق أهدافها الطويلة و القصيرة المدى بغية الإستمرار في مجال الأعمال (طالب و المشهداني، 2011، الصفحات 63-65).

و بناء على ذلك، ينصرف مفهوم الأداء البنكي إلى مجموعة الوسائل اللازمة و أوجه النشاط المختلفة و الجهود المبذولة لقيام البنك بدوره، و تنفيذ وظائفه في ظل البيئة الخارجية المحيطة من أجل تقديم الخدمات التي تحقق الأهداف (الربيعي و راضي، 2011، صفحة 146).

أما تقييم الأداء فهو وسيلة رقابية تهدف إلى تحليل النتائج التي تم التوصل إليها جراء استخدام الموارد الاقتصادية الاستخدام الأفضل في تحقيق أهداف المنظمة على مختلف المستويات إضافة إلى ترشيد الإدارة في إعداد الخطط المستقبلية، الأمر الذي يفيد الأطراف المعنية كمالك والإدارة والمودعين و غيرهم، و يزود الجهات التشريعية بمعلومات تفيد في اتخاذ القرارات (إلبي و سرير، 2020، صفحة 75).

وفي مجال البنوك فإن عملية تقييم الأداء لا تقل أهمية عن باقي المنظمات و المؤسسات، فمن خلالها تستطيع البنوك كشف نقاط القوة والضعف في كافة أنشطتها وتحديد الانحرافات من أجل معرفة كيفية معالجتها و رسم السياسات المناسبة من أجل تحسين الأداء (بسام، 2018، صفحة 291).

## تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS في ظل جائحة كورونا

### 2. نموذج تقييم الأداء الأمريكي CAMELS

قد اختلفت النماذج التي تهدف إلى تقييم أداء البنوك من تقليدية و حديثة و غيرها من مؤشرات و النسب الحيطه و دورها في الكشف المبكر عن حدوث الأزمات و التي كانت تعطي صورة شاملة عن الأداء ولكنها تسعى لتقييمه من جانب معين فقط. غير أن نموذج التقييم CAMELS يسعى من خلال العناصر التي يتكون منها إلى تقديم صورة منفردة عن كل عنصر من العناصر وصورة شاملة عن كامل العناصر وبالتالي إعطاء تقييم دقيق للأداء البنك.

#### 2. 1. تعريف نموذج تقييم الأداء الأمريكي CAMELS:

يمكن تعريف نموذج التقييم CAMELS بأنه " أداة لتقييم الأداء تعتمد على تقييم مركب لستة عناصر رئيسية يتم من خلالها تقييم أداء وسلامة المركز المالي للبنك بالاعتماد على نتائج تحميل البيانات الدورية له وهذه العناصر هي : كفاية رأس المال Adequacy Capital، جودة الأصول Quality Assets، الإدارة، Management، الأرباح Earnings، السيولة Liquidity، الحساسية لمخاطر السوق Sensitivity to market risks (بسام، 2018، صفحة 291).

تتمثل طريقة CAMELS في مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تحليل الوضعية المالية لأي بنك و معرفة درجة تصنيفه، وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني، حيث عملت السلطات الرقابية في أمريكا على الأخذ بنتائج معيار CAMELS والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات. و تتراوح درجات التصنيف ما بين التصنيف 1 وهو الأفضل إلى التصنيف 5 وهو الأسوأ كالاتي:

#### الجدول رقم 01: تصنيف البنوك حسب طريقة CAMELS.

درجة التصنيف	الحكم	موقف البنك و الإجراء الرقابي
التصنيف رقم 01	قوي	الموقف سليم من كل النواحي و لا يتخذ أي إجراء
التصنيف رقم 02	مرضى	سليم نسبيا مع وجود بعض القصور و لكن يجب معالجة السلبيات
التصنيف رقم 03	متوسط	يظهر عناصر الضعف والقوة و يحتاج البنك رقابة ومتابعة لصيقة
التصنيف رقم 04	ضعيف	وضع البنك خطر قد يؤدي إلى الفشل و يحتاج برنامج إصلاح ومتابعة ميدانية
التصنيف رقم 05	ضعيف جدا	وضع البنك خطير جدا و يحتاج إلى رقابة دائمة و إشراف خاصة من قبل البنك المركزي

المصدر : (بوخلخال، 2012، صفحة 213).

ويعد نموذج CAMELS من النماذج المستخدمة في تقييم أداء البنوك حيث إنه مؤشر ناجح في تحديد الموقف المالي للبنك و معرفة درجة تصنيفه بناءً على العناصر الستة المكونة للنموذج، بحيث يتم تقييم المخاطر التي تتعرض لها البنوك ، و لا بد من فهم هذه المخاطر و التأكد من أن البنوك تقوم بإدارتها وقياسها بشكل كاف (يامين و الظهراوي، 2016، صفحة 04).

كما يعتبر أداة لتقييم القوة و السلامة الكلية للصناعة المالية و البنكية و ذلك لشموليته في التحليل للوضع الكلي للبنك من خلال التحقق من سلامة الأصول و مختلف العمليات البنكية و قدرة الإدارة على تحمل المخاطر و أسلوب إدارتها لها (عمارى و بن ثابت، 2018، صفحة 74).

## 2.2. مؤشرات النظام و عناصره

يتكون هذا النموذج من مجموعة من المؤشرات يتم من خلالها تقييم أداء البنك و تحليل وضعيته المالية، و هذه المؤشرات هي:

**- كفاية رأس المال Capital Adequacy :** تحدد صلابة المؤسسات المالية في مواجهة الصدمات التي تواجه بنود الميزانية، وتكمن أهميتها في أنها تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية و الخسائر غير المتوقعة التي تنشأ في المستقبل. إن أهم العناصر التي يتم الأخذ بها عند تقييم رأس المال تتمثل في نسبة كفاية رأس المال والرفع المالي و فيما إذا كانت متوافقة مع متطلبات السلطات الرقابية، مقارنة بنسبة كفاية رأس المال مع نسبة الكفاية للبنوك المشابهة، احتساب نسبة الديون إلى حقوق الملكية، تركيبة حقوق الملكية لدى البنك، قدرة ربحية البنك على دعم رأس المال، قدرة البنك على الدخول إلى أسواق رأس المال، قدرة مساهمي البنك على دعمه و ضخ رأس مال إضافي، بالإضافة إلى التصنيفات التالية (ودان و شوشة، 2017، صفحة 95):

رأس المال الأساسي / متوسط الأصول

رأس المال الأساسي / الأصول المرجحة بالمخاطر

إجمالي رأس المال / الأصول المرجحة بالمخاطر

**- جودة الأصول Asset quality :** يتم تصنيف جودة الأصول بالاستناد إلى دراسة كل من حجم و شدة الأصول المتعثرة بالنسبة لإجمالي رأس المال، حجم و اتجاهات آجال تسديد القروض التي فات موعد تسديدها و إجراءات إعادة جدولتها، التركيزات الائتمانية الكبيرة و مخاطر المقترض الوحيد أو المقترضين ذوي العلاقة، حجم و معاملة الإدارة لقروض فعالية إدارة محفظة القروض بالنظر إلى الاستراتيجيات و السياسات و الإجراءات والضوابط و التعليمات النافذة، النشاطات القانونية المتعلقة بالائتمان، مستوى المخصصات المكونة لمواجهة خسائر القروض و الائتمان المتعثر، أساليب إدارة الأصول الأخرى مثل الاستثمار بالأوراق المالية، الأصول الثابتة و الكمبيالات وغيرها (إلبي و سرير، 2020، صفحة 37). و من بين النسب لقياس جودة الأصول نذكر:

مجموع الأصول المحققة للإيرادات / إجمالي أصول

صافي الدخل / إجمالي الأصول

**- جودة الإدارة Management quality :** يتضمن هذا العنصر تحليل خمسة مؤشرات نوعية تتمثل أساسا في: الحوكمة، المواد البشرية، المراقبة، التدقيق و نظام المعلومات و التخطيط الإستراتيجي. و تعني هذه المؤشرات بمستوى و نوعية و معرفة مجلس الإدارة بنشاطات البنك، و كذا مقدرة مجلس الإدارة كل حسب اختصاصه للتخطيط و التعامل مع المخاطر، مع كفاية أنظمة الضبط الرقابة الداخلية للتعامل مع المخاطر كافة

## تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS في ظل جائحة كورونا

دقة و توقيتنا و فعالية أنظمة المعلومات و أنظمة مراقبة المخاطر، هذا بالإضافة إلى كفاية أنظمة التدقيق و أنظمة الضبط من أجل تفعيل كفاءة العمليات و عملية كتابة التقارير (رملي و قرفي، 2021، صفحة 155). و من بين النسب لقياس جودة الإدارة نذكر:

### المصاريف التشغيلية/ إجمالي الأصول

#### النتيجة الصافية / عدد العمال

- **الربحية Earnings** : إن انخفاض هذه النسب يمكن أن يعطي إشارة إلى وجود مشكلات في ربحية الشركات و المؤسسات المالية، في حين أن الارتفاع العالي في هذه النسب قد يعكس سياسة استثمارية في محافظ مالية محفوفة بالمخاطر، و هناك عدد من النسب التي يمكن النظر إليها في تقييم ربحية المؤسسات المالية أهمها: العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، معدلات الدخل والإنفاق و المؤشرات الهيكلية (بوخلخال، 2012، صفحة 209).

- **السيولة Liquidity** : يجب على إدارة السيولة لدى البنك أن تكفل أن البنك قادر على الإبقاء على مستوى كاف من السيولة لمقابلة الالتزامات لدى البنك و في الوقت المناسب، وأن لا يكون حساب التكلفة أو الاعتماد على مصادر أموال قد لا تكون متوافرة في الظروف الصعبة. وللحكم على مدى توفر السيولة لدى البنك يتم حساب مجموعة من النسب منها: نسبة القروض إلى الودائع ونسبة السيولة الحاضرة، بالإضافة إلى نسبة القروض الممنوحة إلى إجمالي الأصول، ثم قارنتها مع نسب تصنيف سيولة البنك.

- **الحساسية لمخاطر السوق Sensibility** : تستعمل في هذا المعيار مؤشرات خاصة بمفاهيم السوق، منها درجة حساسية إيرادات البنك و رأس المال للتغيرات المعاكسة في سعر الفائدة و سعر الصرف، درجة تعقيد نشاطات البنك في الأدوات غير المحتفظ بها للمتاجرة و غيرها، لذلك فإن البنك يقوم بإجراء تقييم للمخاطر المادية مثل مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر التشغيل، مخاطر التركيز الائتماني، مخاطر أسعار الفائدة، مخاطر السيولة، مخاطر القانونية، مخاطر السمعة... الخ (عياد و براني، 2021، صفحة 903).

و بعد تقييم كل عنصر من عناصر نظام التقييم البنكي الأمريكي CAMELS على حدى، تأتي مرحلة التقييم الكلي للبنك، حيث تتراوح درجات التصنيف النهائي وفق نظام التقييم البنكي كما سبق و أشرنا إليه ما بين التصنيف 1 و هو الأفضل إلى التصنيف 5 و هو الأسوء، و يمكن توضيح هاته التصنيفات و تفسيراتها وفقا للجدول التالي:

### الجدول رقم 02: سلم القرار و التقييم النهائي للبنك وفق نموذج CAMELS.

الفئات و التنقيط					
أقل من 1 %	1%-4%	4%-8%	8%-11%	أكبر من 11%	الفئات
ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	ملائم	قوي	الحكم على المؤشر
5	4	3	2	1	التنقيط
أكبر من 9.5%	7%-9.5%	3.5%-7%	1.5%-3.5%	أقل من 1.5%	الفئات

A	الحكم على المؤشر	قوية	ملائمة	متوسطة	حدية	غير مرضية
	التنقيط	1	2	3	4	5
	الفئات	أقل من 5 %	5%-15%	15%-20%	20%-25%	25%-30%
M	الحكم على المؤشر	جيد جدا	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
	التنقيط	1	2	3	4	5
	الفئات	أكبر من 22 %	17%-21.9%	16.9%-10%	7%-9.9%	أقل من 6.9 %
E	الحكم على المؤشر	جيد جدا	مرضي	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
	التنقيط	1	2	3	4	5
	الفئات	أقل من 60 %	65%-60%	70%-65%	80%-70%	أكبر من 80 %
L	الحكم على المؤشر	قوي	ملائم	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
	التنقيط	1	2	3	4	5
	الفئات	أقل من 25 %	30%-26%	37%-31%	42%-38%	أكبر من 43 %
S	الحكم على المؤشر	قوي	ملائم	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
	التنقيط	1	2	3	4	5
	الفئات	1%-1.4%	1.5%-2.4%	2.5%-3.5%	3.6%-4.4%	4.5%-5%
الكلي	الحكم على المؤشر	قوي	ملائم	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
	التنقيط	1	2	3	4	5

المصدر : (رملي و قرفي، 2021، صفحة 160).

### 3. الإطار العملي لتطبيق نظام التقييم الأمريكي " CAMELS " على بنك الوطني الجزائري

#### و بنك الخليج الجزائر

#### 3.1.1.3. التعريف بميدان الدراسة ( بنك الوطني الجزائري و البنك الخليج الجزائري )

#### 3.1.1.3.1. بنك الوطني الجزائري BNA

يعد البنك الوطني الجزائري أول بنك تجاري وطني، أنشئ بتاريخ 13 جوان 1966، و في 1982 تم إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري، و هذا بإنشاء بنك جديد متخصص "بنك الفلاحة و التنمية الريفية" مهمته الأولى و الأساسية هي التكفل بالتمويل وتطوير المجال الفلاحي، و على غرار البنوك الأخرى يعتبر البنك الوطني الجزائري كشخص معنوي، يؤدي كمنهنة إعتيادية، كافة العمليات المتعلقة باستلام أموال الناس، عمليات القروض و أيضا وضع وسائل الدفع و تسييرها تحت تصرف الزبائن، و هذا من خلال عروض تمويلية ملائمة و متابعة ذات نوعية و جودة مما يساهم في تنمية و ازدهار الاقتصاد الوطني (BNA، 2021).

#### 3.1.2.1.3. بنك الخليج الجزائر AGB :

## تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS في ظل جائحة كورونا

بنك الخليج الجزائر GULF BANK ALGERIA ويتم اختصاره بالرمز AGB، وهو بنك تجاري أجنبي تأسس بموجب القانون الجزائري عام 2004، مقره الرئيسي في الجزائر العاصمة، وهو شركة تابعة لمجموعة بنك برقان و عضو في واحدة من أبرز مجموعات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط، وهي شركة مشاريع الكويت (كيبكو) ، ويعد أحد أكبر 3 بنوك خاصة في الجزائر، ويقدم خدمات مصرفية و مالية متنوعة تلبي احتياجات العملاء من الشركات و الأفراد، وبما يتوافق مع قوانين البنك المركزي الجزائري، و تتوزع ملكية أسهم البنك على 3 مؤسسات مالية أجنبية و هي: بنك برقان، بنك تونس العالمي TIB و البنك الأردني الكويتي (دوبك، 2020).

### 2.3. تحليل النتائج

انطلاقاً من البيانات المتاحة في التقارير المالية من الميزانيات و جدول حسابات النتائج لكل من بنك BNA و بنك AGB للسنة المالية 2020 قمنا باختيار النسب التالية لقياس مؤشرات النموذج الأمريكي لتقييم الأداء CAMELS و هذه النسب موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 03: النسب المستخدمة لتقييم الأداء في الدراسة

النسب	مؤشرات نموذج CAMELS
رأس المال الأساسي/ متوسط الأصول	كفاية رأس المال ( C )
صافي الدخل / إجمالي الأصول	جودة الأصول ( A )
أعباء الإستغلال/ إجمالي الأصول	جودة الإدارة ( M )
النتيجة الصافية / الاموال الخاصة	الربحية ( E )
الأصول السائلة / إجمالي الأصول	السيولة ( L )
الأصول الحساسة للتغير في سعر الفائدة/ الخصوم الحساسة للتغير في سعر الفائدة	الحساسية لمخاطر السوق (S)

المصدر : من إعداد الباحثة .

و اعتماداً على النسب الموضحة أعلاه و جدول سلم القرار الموضوع سابقاً قمنا بإسقاط النموذج على البيانات المالية المتوفرة لدينا حول البنكين خلال الفترة المالية 2020، و كانت المخرجات على النحو التالي:

الجدول رقم 04: نتائج تقييم الأداء في البنك الوطني الجزائري و بنك الخليج الجزائر وفق نموذج CAMELS

الفئات و التنقيط			
بنك الخليج الجزائر (AGB)	البنك الوطني الجزائري ( BNA )		
12.11 %	9.25 %	النسبة	C
1	2	التنقيط	
قوي	ملائم	الحكم على المؤشر	
5.8 %	2.54 %	النسبة	A
3	2	التنقيط	
متوسط	ملائم	الحكم على المؤشر	



النسبة	5.8%	2%	M
التقييم	1	1	
الحكم على المؤشر	قوي	قوي	
النسبة	7.18%	14.47%	E
التقييم	4	3	
الحكم على المؤشر	ضعيف	متوسط	
النسبة	5.93%	12.92%	L
التقييم	1	1	
الحكم على المؤشر	قوي	قوي	
النسبة	98%	76.54%	S
التقييم	5	5	
الحكم على المؤشر	ضعيف جدا	ضعيف جدا	
التقييم الكلي	2.5	2.33	الكلي
التقييم	3	2	
الحكم على المؤشر	متوسط	ملائم أو مرضي	

المصدر : من إعداد الباحثة باعتماد على التقرير السنوي للبنكين لسنة 2020.

من خلال الجدول أعلاه توصلنا إلى النتائج التالية :

- نلاحظ أن البنك الوطني الجزائري بلغ معدل كفاية رأس المال الخاص به **9.25%** و بالتالي تحصل على التصنيف **02** و هو ملائم، أما بنك الخليج الجزائر فبلغت كفاية رأس المال **12.11%** فتحصل البنك على التصنيف رقم **01** أي قاعدة رأس المال الخاصة به جيدة.

- كما نجد أن جودة الأصول لبنك الوطني الجزائري تحمل تصنيف رقم **02** وفقا للنموذج، بمعنى أن البنك يظهر خصائص مشابهة جودة الأصول المصنفة برقم **01** و هو قريب من التصنيف القوي و الجيد، أما بنك الخليج فإن نسبة التصنيف بلغت **5.8%** و منه يمنح له التصنيف رقم **03** و هو التصنيف المتوسط.

- فيما يتعلق بمقدرة البنكين على رقابة أعباءهما التشغيلية، تظهر النتائج الجدول أن لهما أكبر قدرة على مراقبة التكاليف التشغيلية، كما أن انخفاض النسبة هو مؤشر على كفاءة الإدارة و بالتالي تحصل البنكين على التصنيف رقم **01** و هو التصنيف الجيد و القوي .

- في حين نجد أن ربحية البنك الوطني الجزائري تمتاز بالتصنيف رقم **04** و هو تصنيف ضعيف، أي أن البنك يشهد مشاكل حادة في الربحية و قد يكون صافي الربح إيجابي و لكنه غير كاف للاحتفاظ بالاحتياطي الملائم ونمو رأس المال المطلوب. ويتطلب هنا ضرورة تقوية أداء الأرباح لمنع الخسارة برأس المال، و يجب أن تتخذ الإدارة إجراء فوري لتحسين الدخل والرقابة على النفقات. أما بنك الخليج الجزائر فقد تحصل على التصنيف رقم **03** و هو المتوسط بمعنى انخفاضاً في أداء الأرباح بسبب إجراءات الإدارة او عدم فعاليتها، مما

## تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS في ظل جائحة كورونا

يعيق تكوين الاحتياطات اللازمة، الامر الذي يتطلب رقابة تنظيمية لضمان اتخاذ الإدارة خطوات مناسبة لتحسين أداء الأرباح البنكية.

- فيما يخص السيولة نلاحظ أن كلا البنكين تحصلا على التصنيف 01 الجيد و القوي و هذا ما يعكس توفر الأصول السائلة لمواجهة تقلب الودائع و الطلب على القروض الغير المتوقع، إضافة إلى الدراية الكاملة و الشاملة لبيان الميزانية و بيئة العملاء و البيئة الاقتصادية من قبل إدارة البنكين.

- و نلاحظ أيضا أن الخصوم الحساسة للتغير في أسعار الفائدة أكبر من الاصول الحساسة للتغير في أسعار الفائدة، و بالتالي فقيمة الفجوة التي تحصلنا عليها كانت سالبة و معدل الفجوة أقل من الواحد، وهذا يعين أن ارتفاع الفوائد سيجعل البنك يخسر في هذه الحالة. فمن خلال ما سبق يتضح أن حساسية كل من البنكين محل الدراسة ، يمكن منحهما التصنيف رقم 05 حسب نظام CAMELS ، و يمكن تفسير ذلك أيضا البنكين لديهما مشاكل حادة في التحكم بمخاطر سعر الفائدة مما يستوجب تدخل البنك المركزي بإجراءات رقابية و تصحيحية قوية للحد من الخسائر الفادحة التي تؤدي في الكثير من الحالات إلى الإفلاس.

و أخيرا يمكن الاستنتاج التصنيف الكلي للبنكين كالتالي :

- بنك الوطني الجزائري BNA تحصل على التصنيف رقم 03 فهذا يعني أن تصنيف البنك متوسط و معقول و وجب عليه رقابة و متابعة مستمرة إذا لم يتم تفعيلها قد تتحول وضعيته إلى الأسوأ و قد يحتاج لرقابة غير عادية. و كان هذا بفعل وجود مشاكل في كل من معدل الربحية و إدارة مخاطر سعر الفائدة.

- في حين بنك الخليج الجزائر AGB يمكن منحه التصنيف رقم 2 حسب نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS، بمعنى أن الموقف مرضي و سليم نسبيا لكن بوجود بعض القصور لذلك يجب معالجة السلبيات و المرتبطة أساسا بعدم قدرته على تحقيق عائد قوي و ضعف قدرته في إدارة مخاطر سعر الفائدة أيضا، و في هذه الحالة قد لا يحتاج لتدخل السلطات الرقابية.

و بالتالي فإن أداء بنك الخليج الجزائر يتماثل مع أداء البنك الوطني الجزائري لأنه لا توجد فروق محسوسة بين البنكين و كلا تصنيفهما متقارب.

### 3.4 اختبار الفرضيات

من المقارنة ما بين البنك الوطني الجزائري و البنك الخليج الجزائر تمكنا من استنتاج تصنيف كلي لكلا البنكين من خلال استخدام مختلف مؤشرات و نسب نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS، و بالتالي تحقق الفرضية الرئيسية ، كما توصلنا إلى أنه يعتبر أسلوب فعال لتقييم أداء البنوك و توجيه متخذي القرار، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، في حين وجدنا أنه لا توجد فروق جوهرية بين البنكين محل الدراسة هذا نتيجة تقارب التصنيفات التي تحصل عليها كل بنك و بالتالي الفرضية الثانية غير محققة.

أما فيما يخص الفرضية الثالثة فمن خلال حساب مختلف المؤشرات باستناد إلى القوائم المالية للبنكين خلال السنة المالية 2020 لاحظنا أن هناك انخفاض في مستوى الأداء مقارنة مع سنة 2019 و ذلك بسبب جائحة كورونا و ما سببته من اضطرابات في مختلف القطاعات الاقتصادية و لاسيما القطاع البنكي مما تسبب في

حصول البنك الوطني الجزائري على تصنيف 03 ذو الأداء المتوسط و بنك الخليج الجزائر على التصنيف رقم 02 الملائم و بالتالي الفرضية الثالثة محققة أيضا.

#### 4. خاتمة

لقد أظهرت هذه الدراسة على أن نموذج تقييم الأداء الأمريكي CAMELS عن طريق سلم تركيبته و مؤشرات الستة يوفر تحليل كامل و شامل لسلامة الوضعية المالية و الادارية و التشغيلية لأي بنك من خلال تسليط الضوء على نقاط القوة لدعمها و كشف نقاط الضعف في أنظمة عمل البنوك لتداركها و معالجتها. فمن خلال اعتمادنا عليه في الدراسة تم تبيان نقاط القوة في كلا البنكين محل الدراسة البنك الوطني الجزائري و بنك خليج الجزائر و المتمثلة أساسا في شمولية البنكين على إدارة ذات كفاءة عالية و قدرتهما الجيدة على إدارة السيولة مما ساهم في حصولهما على التصنيف الجيد و القوي، كما ساهم النموذج في تحديد نقاط الضعف في كلا البنكين التي تمثلت في انخفاض ربحية بسبب ما سببته جائحة كورونا من اضطرابات في أنشطة الاقتصادية مما نتج عنها ازدياد حالات التوقف أو التأخر عن سداد الديون هذا من جهة، و انخفاض قدرة البنكين أيضا على إدارة مخاطر أسعار الفائدة من جهة أخرى إذ يوجد قصور أو ضعف في إدارة مخاطر أسعار الفائدة لدى البنكين ، وذلك لأن حساسية خصومه اتجاه التغير في أسعار الفائدة كانت أكبر من حساسية أصوله للتغير في أسعار الفائدة و بالتالي حصولهما على التصنيف الخامس و هو الضعيف جدا هذا المؤشر. و من بين التوصيات نذكر: -يتوجب على البنكين العمل على استقطاب حجم أكبر من الودائع وتنويع مصادر التمويل والاستثمار لديها .

- ضرورة وضع الإدارة لمعيار يمكن من خلاله قياس و تحديد الفجوة، وذلك للحد و التقليل من مخاطر السوق خاصة التغيرات العكسية و السلبية لأسعار الفائدة.

- ضرورة سعي البنكين للانتقال إلى التصنيف الأول، وذلك بعد معالجة نقاط ضعفه وتعزيز مواطن قوته التي حددها نموذج CAMELS.

- يجب أن ينال موضوع تقييم الأداء المالي في البنوك الجزائرية خاصة الاهتمام الواجب من قبل القائمين على البنوك من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة في مجال التقييم والرقابة.

#### 5. قائمة المراجع.

- أسعد بسام. (2018). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج التقييم المصرفي ( Camels ). مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية \_ سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية ، 40 (01)، الصفحات 287-306.
- إسماعيل يونس يامين، و محمد سامي الظهراوي. (2016). أثر عناصر نموذج تقييم أداء البنوك CAMELS في المخاطر الائتمانية التي تواجهها البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية ". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، 16 (3)، الصفحات 1-11.

## تقييم أداء البنوك باستخدام النموذج الأمريكي CAMELS في ظل جائحة كورونا

- ايناس عياد، و عبد الناصر براني. (2021). كفاءة نظام التقييم المصرفي الامريكى (camels) في تقييم الاداء المالي للمصارف الاسلامية - دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري-. مجلة المعيار ، 25 (59)، الصفحات 918-898.
- بوعبد الله ودان، و أمينة شوشة. (ديسمبر ، 2017). أثر تطبيق نظام التقييم البنكي camels في تفعيل الرقابة على البنوك التجارية دراسة مقارنة ما بين البنك الوطني الجزائري والبنك بي أن بي باريبا الجزائر خلال الفترة (2010 - 2014 ). مجلة الباحث الاقتصادي (08)، الصفحات 91-111.
- حاكم محسن الربيعي، و حمد عبد الحسين راضي. (2011). حوكمة البنوك و أثرها في الأداء و المخاطرة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.
- حمزة رملي، و عمار قرفي. (2021). قياس الاداء المصرفي باستخدام النموذج الأمريكي للإنذار المبكر CAMELS -دراسة مقارنة بين البنك الزراعي الصيني ABC والبنك الأمريكي -JPM & CH. مجلة دراسات إقتصادية ، 08 (01)، الصفحات 147-166.
- صليحة عماري، و علي بن ثابت. (جوان، 2018). نظام التقييم المصرفي الأمريكي CAMELS كمدخل لتقييم البنوك -دراسة حالة بنك خليج الكويت-. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية (38)، الصفحات 69-94.
- علاء فرحان طالب، و إيمان شيحان المشهداني. (2011). الحوكمة المؤسسية و الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.
- محمد إليفي، و عبد القادر سرير. (جانفي، 2020). محددات الأمان المصرفي باستخدام نظام التصنيف الأمريكي كاملز CAMELS-دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري للفترة ( 2009 - 2017). مجلة الاستراتيجية و التنمية ، 10 (09)، الصفحات 33-52.
- يوسف بوخلخال. (2012). أثر تطبيق نظام التقييم المصرفي الامريكى CAMELS على فعالية نظام الرقابة في البنوك التجارية -دراسة حالة بنك الفلاحة و التنمية الريفية-. مجلة الباحث ، 10، الصفحات 2-205
- ميس دويك. (28 ، 12 ، 2020). بنك الخليج الجزائر . تاريخ الاسترداد 23 ، 12 ، 2021، من <https://read.opensooq.com>
- BNA. (2021). البنك الوطني الجزائري. تاريخ الاسترداد 23 ، 12 ، 2021، من <https://www.bna.dz>